ويتاجرون مع فلسطين وسوريا . فكانوا يذهبون الى القنيطرة ليبيعوا فائض الحنطة والدبس والزبيب ويشتروا السمن والبضائع ، اما في الخالصة ، التي كانت تشكل السوق الرئيسي لقرى محور شمال — شرق الجليل الاعلى ، فكان الكفرشوبيون يعرضون اللوبيه والبيض والتين اليابس للبيع ويجلبون الليمون والفاكهة والزيت والدجاج . وعن العلاقات الاقتصاديه — الاجتماعيه لاهالي القرية ، يكتب خلدون الخالد : « وفي ظل غياب التفاوت الاجتماعي الشاسع وتوزع الملكيات المتساوي تقريبا ، فان علاقات التعاون البدائية الجيدة كانت تسود القرية ، في الزراعة والرعي ، وفي التعامل . فلا وجود للعامل الزراعي بالاجرة ، بل كان من لا يملك ثورا للحراثة ، يساعد جاره او أحد الفلاحين في زراعته ، مقابل استخدامه للثور في الحراثة ، وسمي ذلك « المجاملة » ، ويتم جمع الزيتون جماعيا لايام عده مع مبيت مشترك في الطبيعة . اضافه الى خدمات زراعية متبادلة . وبما ان حاجة كل فلاح الى رأس من البقر للحراثة او للحليب كاساس غذائي ، وتخزيني (لبنة ، جبنة) للشتاء ، فان رعاية البقر لا تتم افراديا ، بل جماعيا ، حيث تتولى كل امرأة صباحا اقتياد ابقارها الى خارج القرية ، مركز التجمع ، ليتولاها راع واحد متفرغ ، يجول بالقطيع (العجال) في الجرود حتى المساء . وهذا التعاون الزراعي والرعوي البسيط انعكس في علاقات اجتماعية ممتازة ، فعند البناء مثلا ، لا يستاجر الفلاح سوى معلم العمار وهو مزارع في الوقت نفسه » (٢)

الا أن قيام دولة الاحتلال الصهيوني عام ١٩٤٨ — ١٩٤٩ على ارض فلسطين وضمها لمجموعه من القرى الحدوديه اللبنانيه ، وما ترتب عنه من اقفال الحدود ، كان له اثر سلبي شديد على الحياة الاقتصادية لكفرشوبا ولسائر قرى العرقوب حيث ضربت حركة التبادل التجاري السابقة واغلق بالتالي احد الشرايين الاقتصادية الرئيسية للمنطقة .

العرقوب في قلب النضال التحرري

ولكن كفرشوبا ، القرية اللبنانية الصغيرة والتي لم تضم يوما اكثر من ٣٥٠٠ نسمة ، فتستمد شهرتها من تاريخ وطني نضالي لاهاليها ، تاريخ ترجع اصوله في الزمن الحديث الى دخول قوات الاستعمار الفرنسي بلاد المشرق العربي .

فتحرك العرقوب ، بعشرات العرائض الموقعة من ابنائه ومنهم الكفرشوبيون بالتخصيص ، يبايع فيصل ابن الشريف حسين اميرا واعلن الولاء للحكومة العربية التي اتخذت دمشق مقرا لها . ويذكر ايضا ان مراد غلمية ، المسيحي المذهب ، قد شارك في اعمال المؤتمر السوري المنعقد بتاريخ ٢ تموز ١٩١٩ في دمشق ، كمندوب عن منطقة مرجعيون . اما عن موقف جبل عامل في ذاك المؤتمر فقد نقله الشيخ عبد الحسين صادق ، وهو يعبر عن مدى اندفاع العامليين في طريق الوحدة السورية ، قال الشيخ موجها كلامه الى فيصل : « **اننى باسم جبل عامل ابايعك على الموت** » . (٣) وواجه سكان العرقوب عام ١٩٢٠ ، لجنة كينغ — كراين بعرائض من شبعا والهباريه والفريديس وكفرحمام وكفرشوبا تحمل مطالب الاهالي بالاستقلال « التام الناجز » ورفض البند ٢٢ من نظام عصبة الامم ، **ووقف الهجرة اليهودية الى فلسطين .**

ومع نهاية عام ١٩١٩ ، اخذت حركة العصيان على القوات الفرنسية تشمل كل انحاء جبل عامل متخذة شكل الفرق المسلحة او ما سمي « بالعصابات » . فالى جانب « عصابة » ادهم بك خنجر (او ادهم الدرويش) و « عصابة » صادق حمزة ، تشكلت في العرقوب وحدات مسلحة عرفت ايضا باسماء قادتها : اسعد الغاصي ، احمد مريود ، وحسين نصار .